للمحاكم العسكرية ، وقضين مددًا مختلفة داخل السجون الإسرائيلية ، ففي شهر مارس/ آذار ١٩٧١م لوحده شنت السلطات الإسرائيلية حملة اعتقالات واسعة بين الفتيات والنساء في القطاع بتهمة التعاون مع المقاومة ، وقد بلغ عدد المعتقلات خلال أسبوع حوالي ٢٠٠ من فتيات ونساء القطاع[١] .

وكما سبق وتمت دراسة التجربة الاعتقالية للفدائيين ، لابد من دراسة التجربة الاعتقالية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة .

ثالثًا : التجربة الاعتقالية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة :

شاركت المرأة بقطاع غزة في العمل الفدائي ، الأمر الذي أدى إلى اعتقال العديدات ، وخضوعهن لأساليب تحقيق مختلفة داخل المعتقلات الصهيونية ، وقضين مددًا متفاوتة داخل السجون ، فأصبحت لهن تجربة اعتقالية خاصة .

(أ) أساليب التحقيق مع المرأة الفلسطينية :

لم تسلم المرأة من الاعتقال ، والتعرّض لأصناف التعذيب النفسي والجسدي ، ومنها :

(١) التوجّه بأعداد كبيرة من الجنود لاعتقال الفتاة أو المرأة في وقت متأخر من الليل ، أو في وضح النهار ، وقد يتم اصطحاب مجندات ، وقد لا يتم ، فعند اعتقال غالية أبو ستة داهم الجنود بيتها الساعة الثالثة فجرًا ، وقاموا بتفتيش البيت بشكل دقيق ، سرقوا بعض الأموال ، ثم أركبوها في مصفحة نقلتها إلى مقر الحاكم العسكري في خان يونس[٢] ، أما صفية جديل أبو ثابتة فتوجه الجنود في خمسة عشر سيارة عسكرية ليلاً لاعتقالها ، وكان معهم بعض المجندات[٣] ، وجاء عشرات الجنود ليلاً لاعتقال سعاد توفيق أبو السعود[٤] ، وتم اعتقال فرحانة موسى الأسطل الساعة

---

(١) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٣ ، ص ٢٩٨ .

(٢) مقابلة مع غالية محمد أبو ستة ، بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢م .

(٣) مقابلة مع صفية جديل أبو ثابتة ، بتاريخ ٢٤/١/٢٠٠٢م .

(٤) مقابلة مع سعاد توفيق أبو السعود ، بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٨م .

الواحدة والنصف ليلاً[١] ، لكن مريم أبو دقة اعتقلت على يد عدد من المجندات حضرن ظهرًا في عدة جيبات عسكرية إلى بيتها في المنطقة الشرقية بخان يونس[٢] .

(٢) الإرهاب منذ اللحظة الأولى للاعتقال :